

تاج العروس من جواهر القاموس

الدَّسَّسْتُ بالسَّيْنِ الْمُهِمَلَةِ : لغةٌ في الدَّسَّسْتُ بِالْمُعْجَمَةِ ؛ أَوْ هُوَ الْأَصْلُ ثُمَّ
عُرِّبَ بِالْإِهْمَالِ كَمَا عُرِّسَ شَامٌ عَلَى تَسْمِيَّتِهَا بِسَامٍ بَنَ نُوحٍ قَالَه شَيْخُنَا نَقْلًا عَنْ
الشَّهَابِ . هُوَ مِنَ الثَّيَابِ وَالْوَرَقِ وَصَدْرُ الْبَيْتِ لثَلَاثَةِ مَعَانٍ مُعَرَّباتٌ عَنْ
الْمُعْجَمَةِ . وَاسْتَعْمَلَهُ الْمُتَأَخِّرُونَ بِمَعْنَى الدَّيَّانِ وَمَجْلِسِ الْوِزَارَةِ وَالرَّأْسَةِ مُسْتَعَارٌ مِنْ
هَذِهِ . وَفِي سَجَّعَاتِ الْأَسَاسِ : أَعْجَبِيهِ قَوْلُهُ فَرَحَفَ لَهُ عَنْ دَسَّتِهِ . قَالَ شَيْخُنَا :
الدَّسَّسْتُ بِالْفَارْسِيَّةِ : الْيَدُ وَفِي الْعَرَبِيَّةِ بِمَعْنَى اللَّيَّاسِ وَالرَّيَاسَةِ وَالْحِيلَةِ
وَدَسَّتِ الْقِمَّارُ ؛ وَجَمَعَهَا الْحَرِيرِيُّ فِي الْمَقَامَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعَشْرِينَ فِي قَوْلِهِ :
نَاشِدُ تُلْكَ أَلَسْتُ الَّذِي أَعَارَهُ الدَّسَّسْتُ ؟ فَقُلْتُ : لَا وَالَّذِي أَجْلَسَكَ فِي هَذَا
الدَّسَّسْتُ مَا أَنَا بِصَاحِبِ ذَلِكَ الدَّسَّسْتُ بَلْ أَنْتَ الَّذِي تَمَّ عَلَيْكَ الدَّسَّسْتُ .
فَالدَّسَّسْتُ الْأَوَّلُ اللَّيَّاسُ وَالثَّانِي صَدْرُ الْمَجْلِسِ وَالثَّلَاثُ : اللَّعْنَةُ وَهُمْ
يَقُولُونَ لِمَنْ غُلِبَ : تَمَّ عَلَيْهِ الدَّسَّسْتُ . وَفِي شَرْحِ الْمَقَامَاتِ : هُوَ دَسَّتُ الْقِمَّارُ
كَانَ فِي اصْطِلَاحِ الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا خَابَ قَدَحٌ أَحَدَهُمْ وَلَمْ يَنْدَلْ مَا رَامَهُ قِيلَ : تَمَّ
عَلَيْهِ الدَّسَّسْتُ . وَفِي الْأَسَاسِ : وَفُلَانٌ حَسَنُ الدَّسَّسْتِ : شَطْرُ نَجِيٍّ حَاقٍ . قُلْتُ :
هُوَ مَا خُوذُ مِنْ دَسَّتِ الْقِمَّارِ . قَالَ الشَّاعِرُ :
يَقُولُونَ سَادَ الْأَرْدَلُونَ بِأَرْضِنَا ... وَصَارَ لَهُمْ مَالٌ وَخَيْلٌ سَوَابِقُ .
فَقُلْتُ لَهُمْ شَاخَ الزَّمَانُ وَإِنَّمَا ... تَفْزُزَنَ فِي أُخْرَى الدَّسَّسُوتِ الْبَيَازِقُ
وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ الْخَفَّاجِيِّ فِي شِفَاءِ الْغَلِيلِ : أَنَّ عَامَّةَ مِصْرَ وَغَيْرَهَا مِنْ
بُلْدَانِ الْمَشْرِقِ يُطْلَقُونَ الدَّسَّسْتَ عَلَى قَدْرِ النَّحَاسِ . فَيُنْظَرُ وَإِنْ صَحَّ
فَيُسْتَدْرَكُ بِهِ عَلَى الْمُؤَلِّفِ . وَالدَّسَّسْتُ فَسَارُ الَّذِي ذَكَرَهُ شَيْخُنَا هُنَا فَيُنَاسِبُ
ذِكْرُهُ فِي الرَّأْيِ لِأَنَّهُ صَارَ مُرَكَّبًا تَرْكِيبًا مَزْجِيًّا وَهُوَ الْعَسَلُ الْجَيِّدُ
الْمَعْصُورُ بِالْيَدِ . وَدَسَّسْتُوَا بِالْقَصْرِ وَحَكَى بَعْضُهُمُ الْمَدَّ أَيْضًا : بِالْأَهْوَاكِ مِنْ
فَارِسٍ وَفِي أَصْلِ الرَّشَاطِيِّ : بَفَتْحِ التَّاءِ بِضَبِّ الْقَلَامِ وَقَالَ : كُورَةُ بِالْأَهْوَاكِ
وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهَا : دَسَّسْتُوَانِي بِالذَّوْنِ كَصَدْعَانِي قَالَه سَبْيُوِيهِ . وَدَسَّسْتُوَانِي
بِالْمَدِّ : مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ هِشَامُ بْنُ سَنْدُبَرِ الْبَكْرِيِّ كَانَ يَبِيعُ الثَّيَابَ
الدَّسَّسْتُوَانِيَّةَ . أَتَنَى عَلَيْهِ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ . وَعَنْ شُعْبَةَ : مَا طَلَبَ أَحَدُ
الْحَدِيثِ إِلَّا هِشَامَ الدَّسَّسْتُوَانِيَّ . وَمِنْهَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدِ
بْنِ الْحَسَنِ الْحَافِظِ سَكَنَ تَسْتَرَّ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ . وَدُسَّسْتُ بِالضَّمِّ بِالْفَارْسِيَّةِ

معناه المَحَبُّ والصَّادِق وهو لقبُ القاسِمِ بنِ نَمْرٍ بنِ العابدِ هكذا في النُسَخِ والصَّوابُ : نَمْرُ العابدِ مات بعدَ المائتينِ كذا في التَّيْبِصِيرِ . لقبُ جَدِّ جَدِّ عبدِ الكريمِ بنِ عُثْمَانَ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ يُوْسُفِ العَلَّافِ روى عن أبيه وعمِّه أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ . لقبُ ذَوَيْهِ وعَشيرَتِهِ وهم بَيْتُ عَلَمٍ وحديثُ مُتْرُجَمُونَ في تاريخِ الإسلامِ للذَّهَبِيِّ ومنهم : أَبُو منصورِ عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ عُثْمَانَ بنِ مُحَمَّدٍ تُوُفِّيَ سنة 479 عن ستِّ وثمانين سنة ؛ وأبْنُ عَمِّهِمَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ عن الخِرَاقِيِّ وأُخْتُهُ أَمَةُ الرَّحْمَنِ بنتُ عُمَرَ عن عَمِّهَا عُثْمَانَ وأَمَةُ الْقَاهِرِ بنتُ مُحَمَّدٍ بنِ عُثْمَانَ عن جَدِّهَا . وجَدُّهُمُ مُحَمَّدُ بنُ يُوْسُفَ لَقِيَ الْبَغَوِيَّ . وآخرُونَ . وَأَبُو زُرْعَةَ مُحَمَّدُ بنُ مَحَمَّدٍ بنِ دُوسْتَوَيْهِ الْبَشِيرِيُّ مُحَدِّثٌ كَتَبَ عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ الذُّعَيْمِيُّ .

د ش ت .

الدَّشْتُ بالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ : الصَّحْرَاءُ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِلْأَعَشَى : .
 قَدْ عَلِمَتْ فَارِسٌ وَحِمَيْرٌ وَالْوَائِلُ ... أَعْرَابُ الدَّشْتِ أَيْسُكُمْ زَرَلَا هَكَذَا
 أَنشده الجوهريُّ والرَّوَايَةُ " أَيْسُكُمْ " عَلَى الْمُغَايِبَةِ . وَقَالَ الرَّاجِزُ : .
 " تَخِذْهُ مِنْ زَعَجَاتِ سِتِّ .
 " سُودِ زَعَجِ كَذَعَجِ الدَّشْتِ